مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

دّور التطبيقات والبرمجيات التعليميّة الإلكترونية في تنمية مهارتي الاستماع والقراءة في مقرر اللّغة الإنكليزيّة لدى المتعلّمين

المشرف أ.د. مهى علي
الباحث مكي عودة عبدالله
جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس
Maky٥٩١٤١@gmail.com

ABSTRACT

The current study aimed to investigate the role of electronic educational applications and software in developing learners' listening and reading skills in English. The researcher adopted the analytical descriptive approach, as he designed a questionnaire consisting of (٥) axes: the first, in turn, improved listening skills (١٥) items, and the second related to the role of applications and software in acquiring the correct pronunciation of letters and words (١٠) items, and the third included its role in developing reading skills (١٥ paragraphs, and the fourth for the role of reading skills in improving reading comprehension (١٠) paragraphs, and the fifth related to the challenges that impede their use in the vocational secondary stage (١٠) paragraphs, applied to a sample consisting of (١٦٠) teachers.

After collecting the answers, they were processed statistically and resulted in the following results:Electronic educational applications and software have a positive role in the development of listening and reading skills in the English language course for learners.

- Listening skills play a positive role in acquiring the correct pronunciation of letters and words for learners, as well as reading skills in improving their reading comprehension.
- There are no statistical differences between the averages of individuals' opinions about the challenges that stand in the way of using these applications and software in the English language at the vocational secondary stage due to the gender variable, while differences were observed due to the academic degree variables and the number of training courses.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

الملخص باللغة العربية

هدف البحث استقصاء فاعليّة التطبيقات والبرمجيات المتعلّقة بالتّدريس التّكنولوجي في رفع مستوى قدرتَي الإصغاء والقراءة في مادة اللّغة الإنكليزيّة لدى المتعلّمين. لقد انتهج الطّالب الأسلوب الوصفي التحليلي، فصمم استبانة تكونت من (٥) محاور: الأول بدورها بتحسين مهارات الاستماع (١٥) فقرة، والثاني تعلق بدور التطبيقات والبرمجيات في اكتساب النطق الصحيح للحروف والكلمات (١٠) فقرات، والثالث شمل دَورها في تنمية المهارات القرائية (١٥) فقرة، والرابع لدور مهارات القراءة في تحسين الفهم القرائي (١٠) فقرات، والخامس متعلق بالمصاعب المعرقلة لاستخدامها خلال المستوى الثانوي المهني (١٠) فقرات، طبقت على عينة تتألف من (١٦٠) مدرس.

بعد جمع الإجابات تم معالجتها إحصائيًا وأسفرت عن النتائج الأتية:

- للتطبيقات والبرمجيات الخاصّة بالتّدريس التّقني وظيفة موجبة في نمو قدرة الإصغاء والقراءة بمقرر الإنكليزيّة لدى الدّارسين.
- تؤدي مهارات الإصغاء دورًا إيجابيًا في اكتساب النطق الصحيح للحروف والكلمات لدى المتعلمين، وكذلك الأمر لمهارات القراءة في تحسين الفهم القرائي لديهم.
- ليس هناك فروقات إحصائية بين متوسطات آراء الأفراد حول عوائق التي تقف أمام استخدام هذه التطبيقات والبرمجيات باللغة الإنكليزيّة في المرحلة الثانوية المهنية ترجع لمتغير النوع، فيما لوحظت فروق تُعزى لمتغيرات الشهادة الأكاديميّة، عدد الدورات التدريبية.

الفصل الأول: الاطار العام للدراسة

مقدمة الدّراسة

يعيش العالم ثورة علمية وتكنولوجية أثرت الى حد كبير في مجال التعليم، حيث تبدلت أدوار المعلّم والمتعلّم وجميع المعنيين بالعمليّة التّعليميّة، الأمر الذي جعلهم أمام تحديات كبيرة على صعيد تطوير المناهج واكتساب مهارات جديدة للتعامل مع هذه التغيرات، فأصبح المعلم مطالب بتطوير أساليب تدريسه ووسائله التعليمية بما يتماشى مع الوضع الحالي، ومن أهم معالم هذا التطوير الاهتمام بتنمية المهارات في مادة اللغة الإنكليزية.

تعتبر مهارتي الاستماع والقراءة من أهم مهارات اللغة الإنكليزية الواجب على المعلم والمتعلّم اكتسابها وإتقانها، حتى يستطيع التفاعل بإيجابية مع كافة المواضيع والدروس، فالقراءة واحدة من أهم المهارات اللغوية الأربع، ولها جانبان الجانب الآلي وهو التعرف إلى أشكال الحروف وأصواتها والقدرة على تشكيل كلمات وجمل منها، وجانب إدراكي ذهني يؤدي إلى فهم المادة المقروءة، ولا يُمكِن الفَصْل بحَالٍ من الأحوال بين الجانبين الآلي والإدراكي، إذ تفقد القراءة دلالتها وأهميتها إذ اعترى أيّ جَانِب منها الوهن والضعف فالقراءة تصبح ببغاوية إذا لم يكن القارئ قادرًا على فهم واستيعاب ما يقرأ (عبد الحميد، ٢٠٠٦،ص ٧).

أمّا مهارة الاستماع تتضمن الإنصات والفهم والتفسير، وتنقسم مهارات الاستماع إلى مهارات أهمها الإنصات، والتمييز الصوتي ، والتصنيف، واستخلاص الأفكار، والتفكير الاستنتاجي، والنقد التقويم يجب توافرها لدى المتعلم لتحقيق عملية استماع جيدة واكتساب هذه المهارات لأداء مهام لاحقة لعملية الاستماع، وذلك تبعًا للهدف الذي تسعى إلى تحقيقه ويمكن تلخيصها بالقدرة على الانتباه وحسن الإصغاء، والقدرة

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

على قراءة اللغة غير اللفظية للمتحدث، القدرة على التمييز بين أصوات الكلمات، والقدرة على فهم اللغة ودلالتها وتراكيبها (بن سعيد، ٢٠٢٠، ص١٨).

لذا أصبح من الضرورة البحث عن بيئات تعلم آمنة لتطوير مهارات اللغة الأجنبيّة ودعم اتقانها لدى طلاب بمدارسهم. تعتبر التقنيات الحديثة لاكتساب مهارات القراءة والاستماع مهمة، حيث تساعد في تدريب المتعلمين على الاستماع بتركيز وفهم، فبإمكانهم إعادة الاستماع للنطق عدة مرات حتى يتمتعوا بالراحة، ويتمكنوا من التركيز دون التأثر بأخطاء الآخرين في النطق. في الجانب العملي، يعتمد أسلوب التّدريس التقني واستخدام الالكترونيات الجديدة لتقديم فرصة ممارسة النشاط وفقًا لقدرات وسرعة الطّالب. في المخبر اللغوي، يستمع المتعلم إلى الدروس المسجلة وفق نمط متكرر وحسب احتياجاته، ويتقدم بخطوات تتناسب مع قدراته ويقوم بتمارينه بعيدًا عن الضغوط التي قد تواجهه أمام زملائه إذا أخطأ في الإجابة. يمكن للمتعلم عبر تطبيقات وخطط تدريسيّة بهيكل الكتروني بناء قاعدة معرفية وثقافية في ما يخصّ الخبرات الواقعيّة الأساسية ويجب اكتسابها للمشاركة ضمن ميدان الاشتغال. مع تعلم مهارات القراءة والاستماع، يمكن للطلاب اكتساب مهارات الحوار والمهارات الاجتماعية الأخرى مثل احترام وتقبل وجهات نظر الآخرين والعمل ضمن فريق ومهارات أخرى متعلقة. تهدف هذه الدراسة لتبيان دور تلك التطبيقات والبرامج في تحسين قدرتي الإصغاء والقراءة المتعلقة بالمادة الأجنبيّة بمدارس مدينة الرمادي المهنية.

إشكالية الدراسة وأسئلتها

إنّ الاعتماد على التطبيقات والبرامج المتطورة لاكتساب الإنكليزيّة من أحسن الوسائط التقنية حيث عمدت عدة تجارب إلى إبراز أهميّتها في التعليم، ومعظم العاملين بالتربية يعيرون اهتمامًا واسعًا لهذه الوسائط ضمن مجال التّدريس، وإنّ استخدام المواد التفاعلية له ميزات كثيرة، من أبرزها تخفيف الأعباء عن كتف المدرس وحلّ شتّى مشاكل تعلّم مهارتي القراءة والاستماع فيها(اسماعيل،٢٠٢١، ص ١٥٠).

عبر الاطّلاع على حقيقة تعليم الأجنبية داخل الصُّروح العراقية المهنية للقسم الثانوي، ومن خلال خبرة الباحث فيها لسنوات عديدة، لاحظ الضعف في علامات التحصيل لدى تلاميذ المستوى الإعدادي بالإنكليزيّة بشكل عامّ، والاستماع والقراءة بشكل خاصّ، وما أكد ذلك مآل بحث (خضر،٢٠١٩) الموضحة أنّ طلاب كثر بهذا المقرر لم يحققوا درجات عالية، وإنما كانت نتائجهم متدنية، ويواجهون صعوب في القيام بحوار ذو أهداف محددة، أو أن يطبقوا ما اكتسبوه من خبرات في مواقف بالواقع الحقيقي، إذ إنّ من الأهداف الأساسية لتدريسها هو الوصول لتحسين القدرات التواصلية، ونطق العبارات بشكل سليم، واعتمادها بشكل وظيفي يلبي الاحتياجات.

لزوم تدعيم الإحساس بالمشكلة شرع الباحث بالقيام ببحث شمل (٥٠) مدرسًا للمادة حول آرائهم بدور التطبيقات والتقنيات المستخدمة للتدريس الالكتروني تطويرًا لمهارتي الاستماع والقراءة داخل مدارس العراق، إضافة إلى العراقيل المقابلة لهم، في تنمية مهارات متعلقة باللغة بصورة عامة ومهارتي القراءة والاستماع بصورة خاصّة.، من هنا تمّ تحديد إشكالية الدراسة من خلال السؤال الرئيس الآتي:

ما دَور التطبيقات والبرمجيات التعليمية الالكترونية في تنمية مهارتي الاستماع والقراءة في مقرر اللغة الإنكليزيّة لدى المتعلمين في مدارس مدينة الرمادي المهنية؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية اللآتية:

١. - ما دَور " التطبيقات والبرمجيات التعليمية الالكترونية " بتطوير قدرة الإصغاء عند التلامذة في مقرر اللغة الإنكليزيّة؟

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

٢. ما دور مهارات الاستماع في اكتساب النطق الصحيح للحروف والمفاهيم عند التلاميذ في مقرر الإنكليزيّة؟
٣. ما دَور "التطبيقات والبرمجيات التعليمية الإلكترونيّة" بتطوير قدرة القراءة لدى المتعلمين ضمن مقرر اللغة الإنكليزيّة؟
٤. ما دور مهارات القراءة في تحسين الفهم القرائي عند التلاميذ ضمن مقرر الإنكليزيّة؟
٥. ماهي تحديات اعتماد "التطبيقات والبرمجيات التعليمية الإلكترونيّة" في تعليم المقرر وقت المستوى الثانوي المهني حسب الأمور التالية (النوع - المؤهل الأكاديمي- أعوام خبرتهم - الدورات التدريبية)؟

فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسة

تؤدي التطبيقات والبرمجيات التعليمية الإلكترونيّة دوّرًا إيجابيًا في تنمية مهارتي الاستماع والقراءة في مقرر اللغة الإنكليزيّة لدى المتعلمين في مدارس مدينة الرمادي المهنية.

ينبثق من الفرضية الرئيسة عدة فرضيات فرعية، هي كالتالي:

١. تؤدي "التطبيقات والبرمجيات التعليمية الإلكترونيّة" دورًا إيجابيًا يطوّر قدرة الإصغاء في مقرر اللغة الإنكليزيّة لدى التلاميذ.
٢. تؤدي مهارات الاستماع دورًا إيجابيًا في اكتساب النطق الصحيح للحروف والكلمات لدى المتعلمين في هذه المادة.
٣. تؤدي "التطبيقات والبرمجيات التعليمية الإلكترونيّة" أثرًا موجبًا يطوّر مهارات القراءة في مقرر اللغة الأجنبيّة عند الطلبة.
٤. تؤدي مهارات القراءة فاعلية موجبة ضمن نطاق تطوير مستوى الاستيعاب القرائي لدى المتعلمين ضمن منهج الإنكليزيّة.
٥. توجد تحديات عديدة تعترض الاعتماد على "التطبيقات والبرمجيات التعليمية الإلكترونيّة" لتعليم ذلك المقرر للمرحلة الثانوية المهنية حسب متغيرات معتمدة بالدّراسة.

أهداف الدراسة

الهدف العام للدراسة

كشف دور التمارين والأدوات الخاصة بالتدريس التقني في نمو مهارتي الإصغاء والقراءة في مادة اللغة الأجنبيّة لدى المتعلمين داخل صروح مدينة الرمادي المهنية.

الأهداف الخاصّة

١. اكتشاف دور "التطبيقات والبرمجيات التعليمية الإلكترونيّة" تطويرًا لقدرة الإصغاء عند الطلبة في مقرر الإنكليزيّة.
٢. معرفة مهارات الاستماع في اكتساب النطق الصحيح للحروف والكلمات لديهم.
٣. كشف دورها في رفع سوية مهارة القراءة، ومعرفة وظيفتها في تحسين الفهم القرائي لديهم بالمقرر.
٤. الكشف عن المشاكل المعرقلة لاستخدام "التطبيقات والبرمجيات التعليمية الإلكترونيّة" المعتمدة لتعليم اللغة الأجنبيّة ضمن المستوى الثانوي المهني حسب النوع، الشهادة العلمية، سنوات خبرة المدرسين، وعدد حلقات التأهيل التي التحقوا بها.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في الجانب النظري والجانب التطبيقي بما يلي:

أ-من الناحية النظرية

يتجلى باعتباره يبيّن حقيقة تدريس اللّغة الأجنبيّة ومهاراتها عامة، وقدرتَي الاستماع والقراءة خاصة من خلال توظيف الموارد باستخدام الوسائط الالكترونية، والذي أصبح أمرًا حتميًا، ولا سيما أنّ عدد كبير من الطلاب العراقيين في المدارس لا يجيدون النطق والحديث بهذه اللّغة ومهاراتها.

ب-من الناحية التطبيقيّة

١- من الممكن أن ينتفع الأساتذة في تعزيز قناعتهم بأهمية التطبيقات وبرامج التدريس التقنية تطويرًا لمهارات الأجنبية باختلاف أنواعها.

٢- من الممكن أن تجذب العاملين في وزارة التربية وتوضح لهم أهمية تأمين كافة احتياجات التعليم التقني أي تأين أدوات ووسائل وطاقم عمل جهّز.

مصطلحات الدراسة

التطبيقات والبرمجيات التعليمية الالكترونية:

تُعرّف التطبيقات والبرمجيات التعليمية الالكترونية بانّها: يعرفها عبد الوهاب (٢٠١٧، ص١٩) بأنها: " جملة من المواد التعليمية غير القابلة للمس والمصممة بواسطة الحاسب؛ لتسهيل عملية التدريس والتعلم، وتوفير تغذية راجعة فورية، حسب الاستجابة وتهدف بدورها لتعلم مهارة أو حقيقة معينة وفق أسس تربوية".

ويُعرّفه الباحث إجرائيًا بأنّه: مجموعة مواد سمعية، وبصرية، والكترونية تفاعلية لتعلّم مهارات اللغة الإنجليزية وتنمية مهاراتها، وبتضمن أجهزة ومعدات خاصة بالأداء اللغوي للفرد المتعلّم.

المهارة: هي قدرة أو أداء أو نَشَاط، يَتَطلّب خَصَائِص وشُرُوط مُعَيَّنَة تُمَيِّزُهُ عن غيرِهِ من السلوكيات الأخرى الملاحظة، وهي نَامِية متطورة، تسعى إلى تحقيق هدف ما أو تنفيذ مهمة معينة بسرعة ودقة وإتقان (بصيص،٢٠١١، ص١٩).

ويعرفها الباحث إجرائيًا: هي تمكن الطالب من القيام بممارسة عمل معين بدقة وإتقان نتيجة التعلم والتدريب.

الاستماع: وتُعرّفه العزاوي بأنّه: مهارة لغوية تمارس في اغلب الجوانب التعليمية، وتهدف الى انتباه التلاميذ الى شيء مسموع وفهمه، والتفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية. (العزاوي، ٢٠٠٣، ص٢٣). يتبنى الباحث التعريف السابق إجرائياً في مادة اللغة الإنكليزية.

القراءة: تُعرّف القراءة بأنها: العملية المتبادلة التي تبدأ بأفكار الكاتب وتنتهي بفهم القارئ لهذه الأفكار حتى تؤثر سلبًا أو إيجابًا على خبراته السابقة وعرفها (حراحشة، ٢٠١٣، ص٧٣)

تُعرّف إجرائياً بأنّها: القدرة على التعرف على الكلمات والجمل والتمييز بين الأفكار الرئيسية والفرعية وفهم ما يحتويه النص من أفكار.

الدراسات السابقة

١. **دراسة سلطان الثبيتي، وأحمد آل مسعد (٢٠٢٠)، "مدى استفادة المتعلمين من منصات التعلم الالكترونية في تعلم اللغة الإنجليزية"**

هدفت هذه الدراسة الى التعرف إلى مدى استفادة المتعلمين من منصات التعلم الالكترونية في تعلم اللغة الانجليزية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال إعداد استبانة تم تطبيقها على عينة مكونة من

(٣٣٦) متعلماً على منصة رواق التعليمية، حيث بينت النتائج إن استجابة افراد عينة الدراسة المعرفية والمهارية جاءت بدرجة عالية، ولم تظهر فروق دالة إحصائيًا لمتغيرات (الجنس، العمر، المؤهل الدراسي). وأوصت الدراسة بزيادة عدد مقررات اللغة الانجليزية في المنصة.

٢. هدى خوجة. (٢٠١٥)."فاعلية المختبر الإلكتروني في تنمية مهارات اللّغة الإنكليزيّة لطالبات الثانوية بمدينة الطائف"

قصدت الدّراسة تحديد فاعليّة المختبر الإلكتروني في تعزيز مهارات اللّغة الإنكليزيّة لطالبات الثانويّة بمدينة الطّائف. استُخدم المنهج التجريبي، وتكوّنت العيّنة من (٦٥) طالبًا من السنة الأولى ثانوي، توزّعوا على فئتين، التجريبية (٣٣) طالبة، درسن بمختبر اللّغة الإنكليزيّة الافتراضي، والضّابطة (٣٢) طالبة، درسن بالطريقة الاعتياديّة. وتمّ إعداد اختبار تحصيلي، وحلّلت البيانات عن طريق برنامجSPSS. وكان من نتائج الدّراسة تفوّق الفئة التجريبيّة على الضّابطة في المهارات الأربعة للّغة الإنكليزيّة.

الفصل الثاني: الجانب النظري للدراسة

التطبيقات والبرمجيّات الالكترونيّة في اللغة الانكليزية

أهميّة البرمجيّات الالكترونيّة في العمليّة التعليميّة في اللغة الانكليزية

يمكن تلخيص أهميّة البرمجيّات التعليميّة في العمليّة التعليميّة من خلال أنّ البرمجيّات التعليميّة تعمل على تحفيز المتعلّمين على التفاعل بشكل أكبر مع المادة التعليمية، كما أنّ البرمجيّات التعليميّة تعمل على تحفيز العمل الجماعي بين المتعلّمين، ويمكن من خلال البرمجيّات التعليميّة عرض القصص والأفلام الأمر الذي يزيد من استيعاب المتعلم للمواضيع المطروحة، كما يمكن إنتاج المواد التعليميّة بنماذج مختلفة لعرض المادة التعليميّة وتسهيل العمليّة التعليميّة وعملية عرض المادة المطلوبة، إضافةً إلى أنّ البرمجيّات التعليميّة تسهّل عمل المشاريع التي يصعب عملها يدويًا وذلك باستخدام طرق المحاكاة. (آل سرور، ٢٠١٨، ٢٥)

أسس تصميم البرمجيّات التعليميّة في اللغة الانكليزية

توجد قواعد عديدة يستند إليها بناء البرامج التدريسية، ويمكن عرض هذه المبادئ على النحو التالي:

١. المبادئ الفلسفية والنفسية: يتم تصميم البرامج التعليمية وفقًا للفلسفة التربوية وفلسفة المجتمع. يتم أخذ سمات التلاميذ والاختلافات الشخصية بينهم في الاعتبار أيضًا.

٢. المبادئ التقنية: تتضمن تلك المبادئ العناصر التالية:

- التعاطي الموجب للمتعلم مع المضمون التدريسي في البرنامج.
- عرض المحتوى بشكل منتظم وسلس للأفكار وبطريقة مشوقة.
- استخدام وسائط متعددة مثل النص، الصور، الحركة، الألوان، الرسومات، والصوت.
- سهولة تصفح صفحات المحتوى وسرعة عرضها.
- توفير ردود فعل فورية وتغذية راجعة للمتعلم.
- ربط المحتوى وعلاقات مُعينة للذاكرة ونقل الاكتساب.
- توفير الحل والتحفيز للتلميذ.
- استخدام برامج فعالة لتقديم التغذية الراجعة.

هذه المبادئ تسهم في تصميم برامج تعليمية فعالة وتساعد في تحقيق أهداف التعلم وتعزيز تجربة التعلم لدى المتعلمين. (ناشري، ٢٠١٦، ٨٦)

مهارة الاستماع في اللغة الانكليزية

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

إذا تحدّثنا عن مفهوم الاستماع في عالم التربية والتعليم، فسيكون تعريف الاستماع هو العمليّة التي يستقبل بها المتعلّم المفاهيم والأفكار الكامنة فيما يسمعه من ألفاظ، وعبارات ينطق بها المتحدث في موضوع ما، بشرط أن تكون المفاهيم والتصورات الملازمة للألفاظ قد تشكلت لديه من خلال مراحل التعليم والتعلّم السابقة. (قورة، ١٩٩٦، ١٣٢)، وبالتالي يمكن للباحث القول بانّ الاستماع هو انصات، وفهم، وتفسير، وتتقسم مهارة الاستماع إلى مهارات يجب توفرها لدى المتعلّم لتحقيق عمليّة استماع جيّدة، واكتساب هذه المهارات لأداء مهام لاحقة لعمليّة الاستماع، وذلك تبعًا للهدف الذي تسعى إلى تحقيقه.

أنواع الاستماع والفرق بين السمع والاستماع والانصات والإصغاء

يصنَّف الاستماع إلى عدّة أنواع وذلك من حيث الغرض منها، وفيما يأتي عرضاً لهذه الأنواع:

١. الاستماع بغرض الحصول على المعلومات: أي الاستماع التحصيلي الذي يتضمّن الانتباه في المسموع، وربط الأفكار ببعضها البعض.

٢. الاستماع بغرض النقد والتحليل: ويتطلّب هذا النوع من المستمع اليقظة والانتباه إلى المتحدّث.

٣. الاستماع بقصد الاستماع: وهذا النوع من الاستماع لا يتطلّب إلاّ التذوّق والاستماع، وهذا ليس في مجال الكلمة فقط، بل في مجال الموسيقى أيضًا، وفي مجالات متعددة أخرى. (مزيد، ٢٠١٢، ١٠١)

وممّا سبق يتّضح للباحث أنّ أنواع عمليّة الاستماع تختلف باختلاف الغرض والهدف المراد تحقيقه، فهناك استماع لحل المشاكل، واستماع للاستماع، واستماع لفهم الدرس، واستماع لتذوّق الموسيقى، واستماع لتتبع حديث ما.

مهارة الاستماع في اللغة الإنكليزية

لقد اهتمت الطرائق التعليميّة الحديثة بالجانب السمعي عند المتعلّم باعتبار أنّ هذه الحاسة تشكّل أساس اللغة، وأن طبيعة التواصل اللغوي تقتضي متحدثًا ومستمعًا، ولقد ركّز علم اللغة التطبيقي على أهميّة السمع عند المتعلّم في أثناء عمليّة التعلّم بناءًا على الاتجاه اللغوي الحديث الذي يعنى بإتباع طرق تعليميّة (بلعيد، ٢٠٠٣، ٤٨) تتماشى مع القدرة على الإدراك، والتصوّر.

طرق تنمية مهارة الاستماع في اللغة الانكليزية

يمكن تنمية مهارة الاستماع لدى المتعلّمين من خلال عدة طرق نذكر منها: تسجيل بيانات الدرس (التاريخ، الفصل، الحصة، المادة)، ثم كتابة عنوان المادة المنتقاة أو المقطوعة المختارة للاستماع سواء أكانت مقدّمة بصيغة مقروءة، أو شعريّة أو نثريّة، ومن ثمّ تحديد المفاهيم: وهي المفردات الجديدة في المقطوعة المنتقاة، وتحديد الأفكار او النقاط الاساسية والثانوية. تحديد التعميمات: والمقصود بها تحديد مجموعة القوانين المرتبطة بالحقائق الموجودة بالمقطوعة، وكذلك تحديد اتجاهات المتعلّمين نحوها بالإضافة إلى تحديد القيم المرغوب تنميتها لديهم. وتحديد الأهداف التدريسيّة: ويتم تحديدها في صياغة إجرائيّة يمكن للمعلّم ملاحظتها لدى المتعلّمين وهذه الأهداف التدريسيّة يتم تحديدها من خلال التعميمات المحددة سابقاً، والانتباه: إذ يعمل المتعلّم على تركيز الانتباه، انتباهاً للاستماع، وما يتبعه من وسائل ومعلومات، وتفسيرها تفسيرًا واضحًا، ومن ثمّ تحديد ما يترتّب عليه من سلوك أو فعل يصدر عنه، ثم إيلاء الاهتمام لموضوع وفكرة الحديث لا للمتحدّث: وذلك لأنّ التركيز على المتحدّث من شأنه أن يشتت الذهن، وفي النهاية استخلاص الأمور المهمّة في الحديث وإدراك العلاقة فيما بينه للوصول إلى الفكرة الكليّة، وإدراك أهدافه، ومراعاة آداب الاستماع: وذلك ابتداءً من الجلسة الموحية بالاهتمام، والإظهار بأنّ الطالب مشدود بالمتحدّث بحيث يتجنّب الكلام دون استئذان. (يونس ورشدي، ١٩٩٩، ١٣٨) و(جرار، ٢٠١٧، ٢٨)

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

معوقات الاستماع والعوامل المؤثرة في تعليم مهارة الاستماع ودلائل نجاح عمليّة الاستماع لدى المستمِع في اللغة الانكليزية

تتجلّى دلائل عمليّة الاستماع لدى المستمِع في مجموعة من النقاط نذكر منها على سبيل المثال ما يأتي:
التفاعل الحركي للمستمع: مثل حركة رأسه بالإيماء والموافقة، أو تثبيت العينين تجاه المتحدّث، أو التأثر بالبسمة، أو رفع الصوت وغيره، والتفاعل اللفظي من المستمع: مثل توجيه أسئلة عن معنى الكلمات، ومضمون الحديث، أو تعقيب بمجموعة ألفاظ، وقدرة المتعلّم على الإجابة عن أسئلة بسيطة تدل على إنصاته، قدرة المتعلّم على إعادة بعض جمل الحديث، قدرة المتعلّم على إعادة صياغة الحديث بألفاظ جديدة، قدرة المتعلّم على ابتكار صياغة جديدة للنص المستمع إليه. (روشة،٢٠٢٠، ٥٠)

الوسائل التعليميّة المستخدمة لتعليم الاستماع في اللغة الإنكليزية

تتجلّى دلائل عمليّة الاستماع لدى المستمِع في عدد من النقاط نورد منها على سبيل المثال ما يأتي:
التفاعل الحركي للمستمع: وتتمثّل بحركة الرأس والإشارة بإيماءة الموافقة لكلام المتحدّث سواء أكان ذلك من خلال تثبيت نظر العيون تجاه الشخص المتحدّث أم من خلال الابتسام له في أثناء حديثه. والتفاعل اللفظي من المستمِع: وذلك من خلال قيام المستمِع بتوجيه مجموعة من الأسئلة عن معنى المفردات، أومضمون الحديث، أو قيامه بالتعقيب وإبداء الرأي حول ما يسمعه، كما أنّ قدرة الطالب المستمِع في الإجابة عن الأسئلة وإعادة صياغة الحديث بأسلوبه الشخصي وابتكار صياغة جديدة للنص المستمع إليه كل ذلك إنّما يدل على حُسن إنصاته.(روشة،٢٠٢٠، ٥٠)

مهارة القراءة في اللغة الإنكليزية

١. مهارة القراءة السّريعة للصّحف والمجلّات والكتب بأنواعها: وتعد هذه المهارة من المهارات اللازمة لكل فرد مهما اختلفت نوعيته أو تخصصه، ولا يلزم فيها دقّة الفهم.
٢. مهارة القراءة المركزة: وتعد من القدرات الضروريّة المحتاجة من قبل القارئ عندما يرغب في فحص موضوع بعمق وتأمل وتحتاج إلى قدرة كبيرة على ربط المعنى باللفظ وفهم المفردات من السّياق، وانتقاء المعنى المناسب له.
٣. مهارة التصفح: وذلك في الأغراض المتنوعة، وهذه المهارة تتطلّب تحديد أهميّة المادة المطلوبة، وملاءمتها للمختار مما قُرئ، كما تفيد في البحث عن معلومة معيّنة كرقم هاتف، أو عنوان صديق، أو معرفة نتيجة امتحان أو مسابقة، وعلى القارئ أن يحدد ما يريد، ويلتقط ألفاظاً معينة تساعده في تحقيق ما يصبو إليه.
٤. مهارة الربط: فيها يمزج القارئ بين خبرته الخاصة والمادة المقروءة، وعندئذٍ يمكنه أن يعرف أوجه الشبه والاختلاف فيحلل ويقارن ويربط بينهما.
٥. مهارة النقد: وفيها يتتبع القارئ ما كتب من مصادره الأصليّة، ويربط كل هذا بمعلوماته الخاصّة)التغذية الراجعة(، ثم يحدد الأفكار الرّئيسيّة والفرعيّة، ويتأكّد من درجة صلتها بالموضوع، والمراجع الأصليّة، وتقييم العمل من جميع جوانبه، ومن المهارات النقد الاتصاف بالموضوعيّة وعدم التحيز لفكرةٍ ما بناء على آراء شخصية.

ويمكن أن تدرج المهارات السّابقة جميعها تحت خمس مهارات أصليّة هي: (المهارة اللفظيّة أي القدرة على النّطق السّليم المعبر بسرعة مناسبة؛ ومهارة الفهم: وهي القدرة على ترتيب الأفكار وفهمها وتحليلها ونقدها وربطها؛ ونمو وتحسين القراءة بأسلوب صامت وجهري للتغلب على الصّعوبة فيهما والتّدريب عليهما؛ والانطلاق في القراءة الجهريّة، مع التّنغيم الصّوتي، وتمثيل المعنى، وسلامة الأداء؛ وتحقيق العادات

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

القراءة ومهاراتها التي تنتج الكفاءة في القراءة من جلسة صحيحة، وطريقة إمساك الكتاب، وطريقة تحريك البصر. (محمود، ١٩٩٥، ١٤٦)

أساليب تعليم اللغة الانكليزيّة

المقصود بطريقة التعلم، الخطة الشاملة التي يستعين بها المعلّم لتحقيق الهداف المطلوبة من تعلّم اللغة، وتتضمّن الطريقة ما يتّبعه المعلّم من أساليب وإجراءات، وما يستخدمه من مادة تعليميّة ووسائل معينة.

والطريقة هي: عمليّة اجتماعيّة يتم من خلالها نقل مادة التعلّم سواء أمعلومة كانت، أم قيمة، أم حركة، أم خبرة من مرسِل نطلق عليه المعلّم إلى مستقبِل نطلق عليه اسم المتعلّم. (مرعي والحيلة،٢٠٠٩، ٤٩)

وهناك اليوم الكثير من الطرائق التي يتم استخدامها في تعليم اللغة الانجليزيّة، ولا يوجد طريقة مثلى تلائم جميع المتعلّمين، والبيئات، والأهداف، إذ لكل طريقة من طرائق التعليم مزايا، وعيوب، وعلى المعلّم أن يقوم بدراسة تلك الطرائق، واختيار ما يناسب الموقف التعليمي الذي يجد نفسه فيه.

منهجية الدراسة (الطريقة والاجراءات)

منهج الدّراسة

اعتمد الباحث المنهج الوصفيّ التحليليّ الّذي يقوم على إيجاد وصف للظّاهرة وتحليلها وتفسيرها. ويُعرّف بأنّه السبيل للإحاطة بصفات الموقف بشكل تحليليّ وتقديم براهين منتظمة تدلل على ذلك.

بناء على ما سبق تم تقديم وصف لآراء مدرسي اللغة الإنكليزية حول دور التطبيقات والبرمجيات التعليميّة الإلكترونيّة في تنمية مهارتي الاستماع والقراءة في مقرر اللّغة الإنكليزيّة لدى المتعلّمين.

مجتمع الدّراسة

تكوّن من مدرسي اللغة الإنكليزية في مدارس مدينة الرمادي المهنية العراقيّة للسنة ٢٠٢٢-٢٠٢٣م، والبالغ عددهم (٢٢٠) مدرس ومدرسة.

عيّنة الدّراسة

تمّ اختيار عينة عشوائية من (١٦٠) مدرس ومدرسة لغة إنكليزية، أيّ ما نسبته (٧٢) % من المجتمع، وهذه نسبة جيدة يمكن البناء عليها.

الوسائل الإحصائيّة

اعتمد الباحث في معالجة نتائجه القوانين الإحصائية الآتية:

١. معامل ارتباط بيرسون.
٢. الاختبار "T" لإيجاد الدّلالة الإحصائيّة لمعامل الارتباط.
٣. الاختبار التائي لعيّنة واحدة الفروق لحساب الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي.
٤. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test).

نتائج الدراسة وتحليلها

يقدّم الباحث في الفصل الحالي عرضاً تفصيليًا لنتائج استجابات المدرسين حول دَور التطبيقات والبرمجيات التعليمية الإلكترونيّة في تنمية مهارتي الاستماع والقراءة في مقرر اللغة الإنكليزيّة من وجهة نظر مدرسي المادّة في مدارس محافظة الأنبار (مدينة الرمادي)، ووضعها في جداول رقميّة تشمل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلّ فقرة في كلّ محور، ثمّ احتساب الدرجة الكلية لكلّ محور، ثمّ تفسير النتائج وفقًا لخبرة الباحث الشخصيّة في التدريس، والأدبيّات النّظريّة المرتبطة بالموضوع، ثمّ تقديم خلاصة عامة للنتائج، والخروج بمجموعة من المقترحات والتوصيات.

الإجابات المتعلقة بالسؤال الأول

ISSN-2536-0027

ما دَور "التطبيقات والبرمجيات التعليمية الإلكترونيّة" تطويرًا لقدرة الإضغاء لدى المتعلمين ضمن مقرر اللغة الأجنبية؟

ظهرت النتائج بأن المتوسطات الحسابية **لدور التطبيقات والبرمجيات التعليمية الإلكترونيّة تطويرًا لقدرة الإضغاء لدى المتعلمين ضمن مقرر اللغة الأجنبية** قد تراوحت ما بين (٣.٠٣٧- ٣.٧٥٠). وهي درجة استخدام متوسطة في جميع البنود، ما عدا البنود رقم(١-٢-٣-٤) درجة استخدام كبيرة، وقد جاء في المرتبة الأولى البند رقم(١) (**تساهم في تحليل كلام المتحدث وإصدار الحكم على صحته**)، بينما جاء في المرتبة الأخيرة البند رقم(١٥) (**تساهم في تبويب الأفكار بما يسهل حفظها في الذاكرة**). حيث تساعد التطبيقات على الانتباه لموضوع الدرس وتذكر المعاني وتسهم في تحليل حديث المتعلمين كما تسهم في تصنيف وتحليل المعلومات واستنتاج العلاقات فيما بينها وتحديد الأفكار الأساسية والثانوية وعلاقات السبب والنتيجة، وإدراك معاني المفردات في اللغة الإنكليزية واستيعابها؛ فالتطبيقات التربوية المعتمدة على الوسائل السمعية والبصرية تشد انتباه المتعلم وتجعله يصغي للمادة التعليمية بشكل دقيق.

الإجابة عن السؤال الثاني:

ما دور مهارات الاستماع في اكتساب النطق الصحيح للحروف والكلمات لدى المتعلمين في مقرر اللغة الإنكليزيّة؟

ظهرت النتائج بأن المتوسطات الحسابية **لدور مهارات الاستماع في اكتساب النطق الصحيح للحروف والكلمات لدى المتعلمين في مقرر اللغة الإنكليزيّة** قد تراوحت ما بين (٢.٧٣٧- ٣.١٥٠). وهي درجة استخدام متوسطة، وقد جاء في المرتبة الأولى البند الأول (**تساهم في إيصال المعنى المناسب بالرمز المطبوع بصورة سليمة**)، بينما جاء في المرتبة الأخيرة البند رقم(١٥) (**تنمي لدى المتعلم القدرة على الاستنتاج وفهم الاتجاهات**). حيث تساهم مهارات الاستماع في فهم المتعلم للحروف من حيث الفونيم الصوتي ومخارج الحروف بشكل صحيحن وتمييز الحروف اللثوية من الحروف المهموسة والمجهورة، فالتطبيقات تسهم في نطق الحروف والكلمات بشكل صحيح لأن أساس التعلم يبدأ من الاستماع ثم الفهم، كما لها دور في تمييز الكلمات المتشابهة في الشكل **أو الصوت**.

الإجابات المتعلقة بالسؤال الثالث

ما دَور التطبيقات والبرمجيات التعليمية الإلكترونيّة في تنمية مهارة القراءة لدى المتعلمين في مقرر اللغة الإنكليزيّة؟

ظهرت النتائج بأن المتوسطات الحسابية **لدور التطبيقات والبرمجيات التعليمية الإلكترونيّة في تنمية مهارة القراءة لدى المتعلمين في مقرر اللغة الإنكليزيّة** قد تراوحت ما بين (٣.١٣١- ٣.٣١٢). وهي درجة استخدام متوسطة، وقد جاء في المرتبة الأولى البند رقم(٢) (**تساعد مهارات القراءة على التمييز بين الحروف الصحيحة وحروف العلة**)، بينما جاء في المرتبة الأخيرة البند رقم(١٠) (**تساعد مهارات القراءة على التمييز بين الحقيقة والرأي أثناء عملية الفهم القرائي**). حيث تنمي التطبيقات القدرة على التحليل السمعي والبصري والقدرة على الفهم والاستنتاج وتمييز أصوات الحروف والنطق الصحيح لها، تمهيداً للوصول إلى التهجئة، فهي لها دور في تحليل الوحدات القرائية بدءاً من الكلمة وصولاً إلى الجمل والعبارات.

الإجابة عن السؤال الرابع

ISSN–2536–0027

ماهي الصعوبات المعرقلة لاستعمال "التطبيقات والبرمجيات التعليمية الإلكترونيّة" لتعليم مقرر اللّغة الأجنبية في المستوى الثانوي المهني حسب المتغيرات (الجنس-المؤهل العلمي-سنوات الخبرة-الدورات التدريبية)؟

أ- عامل الجنس

ظهرت النتائج بأن المتوسطات الحسابية **لعامل الجنس** قد تراوحت ما بين (٢.٣٠٠- ٣.٣٢٥). وهي مقدار استعمال متوسط في جميع البنود، ما عدا البند رقم(٨) جاء عند الذكور ضعيف.

ب- المؤهل العلمي

ظهرت النتائج بأن المتوسطات الحسابية **للمؤهل العلمي** قد تراوحت ما بين (١.٥٤٩- ٤.٢٥٩). وهو مقدار ضعيف بالنسبة للمؤهل(إجازة) في البنود(٤-٥-٦)، ودرجة متوسطة بالنسبة للمؤهل(إجازة) في البنود(١-٢-٣-٧-٨-٩-١٠)، أما بالنسبة للمؤهل(دبلوم) فهي درجة متوسطة في البنود(٤-٥-٦-٧-٨)، ودرجة تحديات كبيرة في البنود(١-٢-٣-٩-١٠)، أما بالنسبة للمؤهل(ماستر) فهي درجة متوسطة في البنود(٦-٧)، ودرجة تحديات كبيرة في البنود(١-٢-٣-٤-٥-٨-٩-١٠). كلما زادت درجة المتعلم(المؤهل) كلما استطاع من اكتشاف الصعوبات المواجهة لاستخدام التطبيقات داخل الصف، فعندما يتابع المعلم التحصيل العالي يتوسع في أدبيات الدراسة العلمية ويدرس العديد من وسائل وأساليب التعليم وبالتالي يدرك الصعوبات المواجهة لاستخدامها.

ت- عامل سنوات الخبرة

ظهرت النتائج بأن المتوسطات الحسابية **لعامل سنوات الخبرة** قد تراوحت ما بين (١.٤٥٩- ٤.١٥٩). وهي معيار ضعيف جداً بالنسبة للخبرة (دون ٥ سنوات) في البنود (٥-٦-٧)، ودرجة ضعيفة بالنسبة للخبرة (دون ٥ سنوات) في البنود(١-٢-٣-٤-٨-١٠)، ودرجة متوسطة بالنسبة للخبرة (دون ٥ سنوات) في البند(٩)، أما بالنسبة للخبرة (٥-١٠ سنوات) فهي درجة متوسطة في كافة البنود، أما بالنسبة للخبرة (١١-١٩ سنة) فهي درجة تحديات متوسطة في البنود(١-٢-٣-٤-٥-٦)، ودرجة تحديات كبيرة في البنود(٧-٨-٩-١٠)، أما بالنسبة للخبرة (٢٠ سنة فما فوق) فهي درجة تحديات متوسطة في البنود(٧-٨)، ودرجة تحديات كبيرة في البنود(١-٢-٣-٤-٥-٦-٩-١٠). ويلاحظ من السؤال السابق أن الخبرة الكبيرة وعدد الدورات التأهيلية التي يتبعها الأستاذ تسهم بزيادة المخزون المعرفي لديه وبالتالي يتمكن من التعرف على معوقات استعمال التطبيقات والبرمجيات ضمن مسيرة التدريس ومن أبرزها: نقص التمويل وضيق الوقت والصعوبات الإدارية والروتين القاتل داخل المؤسسات التعليمية.

ث- عامل الدورات

ظهرت النتائج بأن المتوسطات الحسابية **لعامل الدورات** الخبرة قد تراوحت ما بين (١.٦٦٦- ٤.٣٠٤). وهي معيار ضعيف جدًا بالنسبة للمؤهل(إجازة) في البند(٦)، ودرجة ضعيفة بالنسبة للمؤهل(بكالوريوس) في البنود(١-٢-٣-٤-٥)، ودرجة متوسطة بالنسبة للمؤهل(إجازة) في البنود(٧-٨-٩-١٠)، أما بالنسبة للمؤهل(دبلوم) فهي درجة متوسطة في البنود(١-٢-٣-٤-٥-٦-٧)، ودرجة تحديات كبيرة في البنود(٨-٩-١٠)، أما بالنسبة للمؤهل(ماستر) فهي درجة تحديات كبيرة في كل البنود.

مقترحات الدّراسة

تمّ اقتراح إجراء البحوث الآتية:

١. واقع تعليم اللغة الإنكليزية في المدارس العراقية على ضوء تقنيات التعليم الحديثة.
٢. دور البرمجيات التعليميّة الإلكترونيّة في تنمية مهارات الفهم القرائي في اللّغة الإنكليزيّة.

ISSN–2536–0027

٣. الكفايات والمهارات الإلكترونيّة الواجب تنميتها عند مدرس اللغة الإنكليزية لتنمية مهارات القراءة والاستماع لدى المتعلمين.
٤. فعالية تطبيقات التعليم الإلكتروني في تسهيل عملية التعلّم وتحسين الدافعية لدى المتعلمين في مادة اللغة الإنكليزية.
٥. صعوبات استخدام التقنيّات والبرمجيات الإلكترونيّة الحديثة في تدريس اللغة الإنكليزية وسب معالجتها.

استنتاجات الدّراسة

توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى عدداً من النتائج كان أهمها:

١. تؤدي التطبيقات والبرمجيات التعليمية الإلكترونيّة دورًا إيجابيًا في تنمية مهارة الاستماع في مقرر اللغة الإنكليزيّة لدى المتعلمين.
٢. تؤدي مهارات الاستماع دورًا إيجابيًا في اكتساب النطق الصحيح للحروف والكلمات لدى المتعلمين في مقرر اللغة الإنكليزيّة.
٣. تؤدي التطبيقات والبرمجيات التعليمية الإلكترونيّة دورًا إيجابيًا في تنمية مهارة القراءة في مقرر اللغة الإنكليزيّة لدى المتعلمين.
٤. تؤدي مهارات القراءة دورًا إيجابيًا في تحسين الفهم القرائي لدى المتعلمين في مقرر اللغة الإنكليزيّة.
٥. لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تحديات عديدة تعترض استخدام التطبيقات والبرمجيات التعليميّة الإلكترونيّة المعتمدة في تدريس مقرر اللغة الإنكليزيّة في المرحلة الثانوية المهنية تُعزى لمتغير الجنس.
٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تحديات عديدة تعترض استخدام التطبيقات والبرمجيات التعليميّة الإلكترونيّة المعتمدة في تدريس مقرر اللغة الإنكليزيّة في المرحلة الثانوية المهنية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.
٧. توجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطات درجات تحديات عديدة تعترض استخدام التطبيقات والبرمجيات التعليميّة الإلكترونيّة المعتمدة في تدريس مقرر اللغة الإنكليزيّة في المرحلة الثانوية المهنية تُعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية.
٨. توجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطات درجات تحديات عديدة تعترض استخدام التطبيقات والبرمجيات التعليميّة الإلكترونيّة المعتمدة في تدريس مقرر اللغة الإنكليزيّة في المرحلة الثانوية المهنية تُعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

المصادر والمراجع

١. عبد الحميد، هبة. (٢٠٠٦). **أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية**. ط١، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
٢. بن سعيد، لويزة ; واخرون. (٢٠١٩). **مهارة الاستماع وطرق تنميتها لدى متعلمي المرحلة الابتدائية**، مذكرة مقدمة لنيل درجة الليسانس في كلية الآداب واللغات، جامعة أكلي محند أولحاج، الجزائر.

ISSN-2536-0027

٣. عزاوي، فائزة. (٢٠٠٣). **بناء برنامج للاستماع لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي في ضوء كفاياتهم اللازمة**، أطروحة دكتورا، العراق :جامعة بغداد، كلية التربية.
٤. **حراحشة، إبراهيم. (٢٠١٣). المهارات القرائية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، ط١،عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.**
٥. ثبيتي، سلطان وآل مسعد، احمد (٢٠٢٠). مدى استفادة المتعلمين من منصات التعلم الالكترونية في تعلم اللغة الانجليزية- رواق نموذجًا، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المجلد ٤، العدد ٢، ص١٨-٤.
٦. خوجة، هدى. (٢٠١٥). **فاعليّة المختبر الإلكتروني في تنمية مهارات اللّغة الإنكليزيّة لطالبات الثّانوية بمدينة الطائف**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلّية التربية، جامعة أم القرى، السعودّية.
٧. آل سرور، نورة.(٢٠١٨)، توظيف التقنيّة الحديثة في العمليّة التعليميّة في المملكة العربيّة السعوديّة ودورها في تحسين أداء المعلّمين والطلبة، **مجلة العلوم التربويّة والنفسيّة**، المجلد (٤)، العدد (٢).
٨. ناشري، إبراهيم .(٢٠١٦)، **تصميم وإنتاج برمجيّة تعليميّة، مقرر الحاسب الآلي في التعليم**، جامعة الملك خالد: كلية التربية.
٩. مزيد، زينب.(٢٠١٢)، **تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارة الاستماع النشيط لدى أطفال الرياض**، كلية التربية الأساسيّة، العدد (٢٠٣)، الجزء (٢).
١٠. بلعيد، صالح (٢٠٠٣)، **في اللسانيات التطبيقيّة**، الجزائر: دار هومة.
١١. يونس، صلاح ورشدي، سعيد.(١٩٩٩). **التدريس العام وتدريس العربيّة**، مصر: مكتبة الصلاح للنشر والتوزيع.
١٢. جرار، ألاء (٢٠١٧)، **كيف ننمّي مهارة الاستماع موضوع**، كتابة ألاء جرار.
١٣. روشة، خالد (٢٠٢٠)، **الاستماع والانصات أولى المهارات التربويّة**، موقع المسلم.
١٤. محمود، أحمد.(١٩٩٥)، **المهارة اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها**، دار المسلم للنشر والتوزيع.
١٥. مرعي، توفيق والحيلة، محمد (٢٠٠٩)، **طرائق التدريس العامة، الأردن**، عمان: دار المسيرة، ط٤.
١٦. عبد الوهاب، محمد. (٢٠١٧).تصميم برمجية إلكترونية لتنمية مهارات تصميم وبناء الاختبارات الالكترونية لمرحلة القبول بالدراسات العليا بالجامعة الإسلامية". **مجلة كلية التربية**، ٣٣،١.